تصدر عن الزبداني

أوكسجين

مجلة الثورة السورية

السنة الرابعة – العدد (149) – 2015-09-03

/http://syriaoxygen.com

تقرؤون في هذا العدد من أوكسجين

4 فشل مفاوضات الزبداني والمجلس المحلي يعلنها مدينة منكوبة
بتول عبدالله | أوكسجين

5 الاختناق في شاحنات الموت في النمسا
خاص أوكسجين

6 فسيفساء بالرخام.. كفرنبل تحضر لإطلاق لوحة فنية تجسد الثورة السورية
رزف العبي | إدلب

7 المركز الطبي في مضايا
نور أحمد | بيروت

8 منطقة الحظر الجوي المرتقبة
رزف العبي | أوكسجين

11 ذل المخيمات مقابل الأمان
سوسن تلبيسي | ريف ادلب

12 إلى أين الطريق؟
سياسة | د. إيهاب الأموي

13 مكتب المرأة العربية في كفرنبل
خاص أوكسجين

14 أهلا بكم في السودان أيها الإخوة السوريون
عمر محمد | أوكسجين

15 غياب الإئتلاف في المناطق المحررة
سوسن تلبيسي | كفرنبل

16 رومانيا تعتقل لاجئَين سوريين وتطرد آخرين
سامر محدوح | تركيا

17 أهمية التّواصل مع الأطفال خلال الظّروف الصّعبة
أحمد شيخاني | أوكسجين

19 زبداني العز
محمد غيث | أدب

21 الليرة التركية تدخل أسواق حلب وريفها
أوكسجين | وكالات

22 طائفتي سورية
إبراهيم قعدوني | رأي

يمكنكم المشاركة بكتاباتكم عبر الإميل التالي:
info@syriaoxygen.com

FaceBook
oxygen.zabadani.syria

Twitter
OxygenSy

هجرة الموت بين الرصاصة والغرق

إفتتاحية العدد هيئة التحرير

لم يبق نوع من الموت إلا وذاقه السوريون خلال الأعوام الخمسة للثورة، ابتداءً بالرصاص والمدافع والقذائف والكيماوي والغازات السامة حتى فرّ جمع غفير إلى دول اللجوء ولكن لم يحسنوا ضيافتهم.

فكانت الهجرة هي الحل الأنسب بالنسبة لكثيرين فهربوا عبر الصحراء، وعبروا الغابات وقطعوا البحار بقوارب مطاطية، ولكن الموت تلقفهم ورماهم على الشواطئ؛ ومن كتب له الحياة عبر عدة دول طامحين بالوصول للبلد المنشود الذي يؤمّن الراتب الأعلى والمسكن الأفضل.

لم تتوقف أحلام المهاجرين عند الوصول إلى بر الأمان وحسب، فتعددت أحلام اللاجئين في البحث عن وطن آمن لينالوا حياة كريمة ومنزل بدل الذي قصف في سوريا، ومستقبل زاهر بالتعليم والعمل والهرب من ذل اللجوء في الدول العربية التي حدّت من عمل السوريين ورفعت أجور المنازل وكذلك اللباس والغذاء والدواء بعد دخولهم اليها نازحين.

اختار الكثيرون قرار الهجرة بعد ازدياد الوضع سوءاً في سوريا وعدم وجود أي بوادر حل في الأفق البعيد حيث صار الشباب والعائلات والأطفال يحزمون حقائب صغيرة فيها حاجيات ضرورية، وزجاجة ماء وبعض حبات التمر وانطلقوا الى تركيا ومنها الى اليونان قاطعين البحر بقوارب مطاطية ومن ثم يستكملون رحلة الشقاء.

منهم من وصل مترجلاً وآخر محملاً بتوابيت الموت وآخرون جثث على شواطئ تركيا واليونان وإيطاليا والبعض اختفى دون أثر وآخرون ماتوا في شاحنة لتهريبهم الى النمسا وقد تكسرت أيديهم من شدة الطرق على الأبواب ومناجاة الحياة.

كل ما حدث لم يكن ليردع السوريين ويثنيهم عن قرار الهجرة بسبب انعدام الحل في سوريا واستمرار شلالات الدم وتخاذل الدول العربية عن نصرتهم وفتح أبوابها لاستقبالهم وحدث العكس تماماً ففرضت الحصول على فيزا لدخول أراضيها ماعدا دولة السودان التي تعاني أصلا من الفقر وندرة العمل وانعدام الدخل لدى الكثيرين ورغم ذلك قصدها ١٠٠ ألف سوري فأحسنوا ضيافتهم وكانوا العون والسند لهم.

ماذا بعد أيّها السوري؟ بعد الغربة والشتات والموت والرحيل ..ما الذي ينتظرك هنا وهناك؟ هل سيبقى الموت نازحاً معك ولاجئاً أينما حللت؟ أم أن الإنسانية ستتحرك يوماً وتنصفك وتحمل العبء الذي أثقل كاهلك يوماً ما؟!

فشل مفاوضات الزبداني والمجلس المحلي يعلنها مدينة منكوبة

بيداء عبد الله | الزبداني

أعلن النظام اليوم فشل مفاوضات الزبداني وانتهاء الهدنة المعقودة لمدة ٤٨ ساعة حتى تتم المفاوضات التي باءت بالفشل للمرة الثانية.

وجاء إعلانه عن طريق قصف المدينة منذ السادسة من صباح اليوم السبت ٢٠١٥/٨/٢٩ بعشرات القذائف المدفعية وقذائف الهاون من الحواجز المحيطة للمدينة مع عودة الاشتباكات داخل المدينة وعلى تخوم مضايا وبقين أيضاً.

ويذكر أن سبب فشل المفاوضات هو رفض إيران والنظام بالإفراج عن المعتقلات النساء وعددهم تجاوز الألف معتقلة خلال مفاوضات بدأت منذ يومين في تركيا بين ممثل عن النظام وهي إيران وحركة أحرار الشام الإسلامية مفاوضة عن الزبداني. ويرى بعض الناشطون أن الزبداني ساقطة عسكريا ويتهمون حركة أحرار الشام بخذلانهم في التفاوض حيث الثوار الصامدون يدافعون عما تبقى من الزبداني بأرواحهم.

نداء استغاثة من المجلس المحلي لمدينة الزبداني

في حين وجه المجلس المحلي نداء استغاثة باعتبار مدينة الزبداني مدينة منكوبة بما تتعرض له من قصف ودمار ووجود مئات من الجرحى والمحاصرين داخل المدينة وكذلك أهالي الزبداني من النساء والأطفال والشيوخ في البلدات المجاورة النازحين في بلودان والمعمورة والديماس والانشاءات حيث تم تهجيرهم قسريا من أماكن نزوحهم تحت وابل الشتائم والخوف، ينقلوهم بسيارات الزيل والسيارات العسكرية الى بلدة مضايا مما جعل المستضعفين يفترشون الأرض ويلتحفون السماء على الأرصفة وفي الطرقات بلا ماء ولا دواء ولا غذاء ناهيك عن البراميل المتفجرة.

وعليه فان المجلس المحلي نتيجة لهذه الكارثة الإنسانية يعلن مدينة الزبداني مدينة منكوبة بكل المقاييس والمعايير والأعراف الدولية والإنسانية والأممية يطالب المجتمع الدولي والأمم المتحدة ومجلس الأمن وكافة المنظمات الهيئات الغذائية والإنسانية والطبية والبعثات الدبلوماسية تحمل مسؤولياتها فوراً على مايلي:

١. وقف الحملة العسكرية على الزبداني فوراً

٢. اتخاذ القرارات الفورية المنصوص عليها في القوانين الدولية للضغط على النظام السوري بوقف التهجير القسري للأهالي وإعادة المهجرين الى مساكنهم.

٣. فتح ممرات إنسانية لدخول المساعدات الإغاثية والإنسانية وإخراج الحالات الحرجة من الجرحى والمرضى.

٤. التدخل السريع للهيئات الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر السوري لإدخال الإغاثة الطبية لأهالي المدينة والمهجرين البالغ عددهم ٣٠ ألف نسمة.

الزبداني ٢٠١٥/٨/٢٦ رئيس المجلس المحلي لمدينة الزبداني محمد علي الدرساني.

ومن الجدير بالذكر أن فشل هذه المفاوضات للمرة الثانية يهدد أمن مضايا أيضاً ويتخوف المدنيون فيها من مجازر سيرتكبها النظام بحقهم حيث تأوي أكثر من ٤٥ ألف نسمة من النازحين من الريف الدمشقي ومؤخراً تم اجلاء غالبية أهالي الزبداني إليها.

عادت المعارك لتحتدم من جديد بعد أن تجاوزت ٦٠ يوماً قدمت خلالها الزبداني ١٥٠ شهيداً بينهم ستة أطفال ومسعفان و٦٠ مدنياً استطاع الثوار تكبيد الحزب وجيش النظام مئات القتلى والخسائر الكبيرة بالعتاد وبالمقابل أحرز الجيش تقدماً داخل الأحياء بسبب القصف الكثيف والتمهيد بالطيران للاجتياح مما سهل تقدمهم.

قصف الزيداني بعد خرق الهدنة (خاص أوكسجين)

الاختناق في شاحنات الموت في النمسا

بتول عبدالله | أوكسجين

في واحدة من أكثر قصص اللاجئين مأساوية، عثرت الشرطة النمساوية على شاحنة مخصصة لنقل اللحوم تحوي قرابة ٧٠ جثة مكومة فوق بعضها غالبيتهم سوريون.

أفادت الشرطة النمساوية أن الشاحنة التي عثر فيها على عشرات الجثث لمهاجرين في النمسا تحمل لوحة تسجيل مجرية وأن سائقها يحمل الجنسية الرومانية. وقالت الداخلية النمساوية إن هذا الحادث سيدفعها إلى تشديد الرقابة على حدودها.

وذكرت الشرطة في وقت لاحق أن عدد الجثث ٧١ جثة لمهاجرين سوريين أتوا من هنغاريا في هذه الشاحنة وأنه من الصعب التعرف على الجثث بسبب تعفنها وتحللها. ورجحت الشرطة أن يكون سبب الوفاة هو الاختناق بعد أن أحكم السائق اغلاق الباب على ٧١ مهاجراً غير شرعي. ويذكر أن هؤلاء السوريون حاولوا العبور خلسة من المجر الى النمسا فاستخدموا الشاحنة لتقلّهم الى النمسا.

من جانبها، اعتبرت المستشارة الألمانية العثور على الجثث داخل الشاحنة أمرا مروّعا، مضيفةً أن «هذا الحادث يعد تحذيرا من أجل التغلب على مشكلة اللاجئين»

وعن تفاصيل الحادثة ذكرت الشرطة النمساوية، الخميس ٢٠١٥/٨/٢٨، أنه تم العثور على عشرات من الجثث للاجئين في سيارة مهربين معدة لنقل اللحوم، على أحد الخطوط السريعة في البلاد.

وأوضحت الشرطة أن السيارة كانت على الطريق السريع (ايه ٤) جنوب العاصمة النمساوية فيينا. وأن الشاحنة لا تحوي اي فتحات تهوية في الجوانب وهو ما سبب اختناق جميع من كانوا داخلها.

وذكر متحدث باسم وزارة الداخلية النمساوية أمس في فيينا: «أنها كانت شاحنة ممتلئة بالجثث»

وأضاف أنه يتم العمل الآن في موقع الحادث وانتشال الجثث، مؤكداً أنه سوف يتم البحث عن المهربين بكل السبل. وأشار إلى أنه لا يمكن التأكيد حتى الآن ما إذا كان اللاجئون أصيبوا بالاختناق أثناء نقلهم أم لا.

حتى يتم فحصها.

وأوضحت الشرطة أن الجثث تعود إلى ٥٩ رجلا و٨ نساء و٤ أطفال، ويُعتقد أنها ظلت هناك لمدة تتراوح ما بين يوم ونصف اليوم ويومين.

يذكر أن الشاحنة التي جرى فيها تهريب الضحايا متخصصة لنقل اللحوم المشوية، وبدل نقل لحوم الأبقار والخرفان والدجاج، فقد نقلت هذه المرة اللحوم البشرية التي اكتوت بحرارة الشمس وتعرضت للاختناق، حسب تعليقات وسائل الإعلام.

وقدمت الصحافة النمساوية صورة الشاحنة وهي متوقفة، وتحمل الصورة الإشهارية للحوم وتقارنها بالضحايا، في صورة تعكس قساوة واقع اللاجئين السوريين.

وتشير المعلومات الأولى إلى أنه تمت ملاحظة السيارة على الطريق من جانب موظفة في خدمة الطرق السريعة قامت باستدعاء الشرطة. وأضافت أنه لم يتضح حتى الآن موعد توقف السيارة.

وتجري الشرطة تحقيقا حول دخول الشاحنة من هنغاريا والمسؤولين عن عملية التهريب التي انتهت بمأساة

حقيقية العثور على المهربين:

قالت الشرطة في المجر إنها اعتقلت ٤ أشخاص على هامش التحقيقات التي تجريها بعد العثور على ٧١ جثة يُعتقد أنها لمهاجرين غير شرعيين في شاحنة مهجورة في طريق سريع الخميس داخل الحدود النمساوية وقرب الحدود مع المجر.

وأوضحت الشرطة المجرية أن ٣ من المعتقلين بلغاريين يعتقد أنهم كانوا يقودون الشاحنة والرابع أفغاني وذلك بعدما قام رجالها باستجواب ٢٠ شاهدا كما قامت بتفتيش بعض المنازل.

شاحنة أخرى!

أوقفت الشرطة النمساوية بعد ظهر ٢٠١٥/٨/٢٩ شاحنة أخرى في منطقة برونو القريبة من الحدود الألمانية وكانت تقل ٢٦ مهاجراً من سوريا وأفغانستان وبنغلاديش، وكان هناك ثلاثة أطفال منهم في حالة حرجة من الجفاف الشديد وتم نقلهم إلى المستشفى للعلاج.

وكانت الشرطة النمساوية قد حاولت إيقاف الشاحنة بالقرب من سانت بيتر هارت صباحاً، ولكن السائق حاول الهرب وانطلق مسرعاً، وبعد مطاردة طويلة تمكنت الشرطة من إيقاف الشاحنة والقبض على سائق الشاحنة الروماني.

كل هذه التطورات تبقى ثانوية أمام الواقع المر الذي يمر به اللاجئون السوريون هربا من الدمار والحرب والقتل، حيث يلقون حتفهم عند الحدود البرية مع الدول العربية التي ترفض استقبالهم، وبحرا في مياه البحر المتوسط، محاصرين من النظام وتنظيم «الدولة الإسلامية».

فسيفساء بالرخام.. كفرنبل تحضر لإطلاق لوحة فنية تجسد الثورة

رزق العبي | إدلب

تحضر مدينة لإطلاق لوحة فسيفساء فنية بعنوان بانوراما الثورة، وهي لوحة فنية تختصر تاريخ الثورة السورية في كل مدن وبلدات سورية، حيث لاقى افتتاح مؤسسة أورينت للأعمال الإنسانية مشغلاً لصناعة الفسيفساء في مدينة كفرنبل استحسان المتهمين بتلك الحرفة الفنية التي يتقنها غالبية الناس في المدينة، إذ تتفرد كفرنبل عن غيرها بإبداع لوحات فنية تباع في أسواق العالم، لتضفي على الفن لوناً فنياً قديماً جدده أهالي كفرنبل على وجهه الخصوص.

ويعتزم مشغل فسيفساء كفرنبل الذي افتتح برعاية مؤسسة أورينت الإنسانية اطلاق لوحة فسيفساء فنية تحمل عنوان (بانوراما الثورة)، حيث تتحدث اللوحة التي يبلغ طولها قرابة ٢٤ متر، وعرضها ١١٢ سم عن مجريات الثورة السورية منذ اندلاعها وحتى اليوم، يعمل على انجازها قرابة ٣٥ فناناً من أبناء مدينة كفرنبل.

وفي زيارة خاصة للمشغل في مدينة كفرنبل التقت أوكسجين بالأستاذ أحمد البيوش _ صاحب الفكرة والمدير التنفيذي والمشرف الفني للمشغل ليحدثنا عن اللوحة، يقول «بانوراما الثورة لوحة فنية جاءت فكرتها من ضرورة توثيق مجريات الثورة السورية، فبعد أن انتقلنا في عملنا كفناني فسيفساء إلى تناول اللوحات التي تعبر عن الثورة، بعدما كنا سابقاً نُنجز لوحات تتحدث عن مواضيع مختلفة، وجدتُ أنه من الضروري العمل على لوحة يقف أمامها الزائر وكأنه يتابع فيلم وثائقي، لأننا لم نُغفل أية محطة مهمة من عُمر الثورة».

ومع أحد الفنانين ممن يشترك في اللوحة الذي راح بنا يتجول بين الأحجار المرصوفة على الأرض، ويشرح لنا برؤية تفاصيل تجعل المتلقي فعلاً يفقُ أمام فيلم وثائقي للثورة السورية، فمليون حجر مساحة كل قطعة ٥ ملم، مرصوفة بعناية تامة، تبدأ في أولها بعبارات قالها أطفال درعا عام ٢٠١١، يقول (أحمد):»ابتداءً من درعا، مروراً بكل محافظات سورية، لم نُغفل جانباً مهماً من عمر الثورة حيث بدأنا رصف أحجار الرخام من درعا ومن عباراتها الشهيرة، أجاك الدور يا دكتور، الله سورية حرية وبس، مروراً بـ الشعب يريد إسقاط النظام، وعبرنا عن حمص من خلال مجسمات تُظهر ساحتها الرئيسية «الساعة» في ترميز لعاصمة الثورة، ولم ننسى انتفاضة حماة وخروجها بمظاهرة بمئات الآلاف عام ٢٠١١».

(سنعلمكم أن الحجر يُأكل وأن البرد أجمل) هي جزء من عبارة خصها أهل كفرنبل لكي يقولوا من خلالها أنه لا حوار مع هذا النظام، ويعتزم القائمون على اللوحة عرضها على جدران المدينة في معرض يستمر عشرين يوماً. وهذا المشروع ليس جديداً على مدينة كفرنبل الذي غطى ابداعها باللافتات كافة الأراضي السورية بأقوى العبارات والرسومات والمظاهرات السلمية التي مازالت تحتضن الحراك السلمي الذي غاب عن الساحات السورية.

المركز الطبي في مضايا «لا أدوية لدينا والجرحى بوضع حرج»

نور أحمد | بيروت

لم تقتصر معركة البركان الثائر على الزبداني وحسب وإنما طالت المنطقة وخاصة الثائرة منها فنالت مضايا هي الأخرى نصيبها من القصف رغم الهدنة المزعومة فيها.

وهي بلدة صغيرة مجاورة للزبداني تأوي أكثر من ٤٥ ألف نسمة نازحين اليها من الريف الدمشقي والزبداني خاصة.

وتتعرض للقصف بالبراميل المتفجرة على أطراف البلدة ووسطها وتقصف بالمدفعية وكذلك عمليات القنص التي لا تكاد تهدأ فيها مما أسفر عن وقوع جرحى وعشرات الشهداء.

وجه الدكتور محمد درويش طبيب في المركز الطبي في بلدة مضايا بياناً عن معاناة الجرحى ونقص الأدوية فيها ذكر في بيان نشرته صفحات الثورة قال فيه:

في ظل الحملة الشرسة التي يشنها النظام على مدينة الزبداني كان لبلدة مضايا الحصة الكبرى من الشهداء و الجرحى فقد تم توثيق سقوط ما يقارب ٥٠٠ جريح خلال ما يقارب الخمسين يوما نسبة ٣٪ منهم وضعهم الصحي متأرجح، نسبة ١٪ منهم تعرضوا لعمليات بتر، و ما يقارب ٧٪ خضعوا لعمل جراحي كبير (عمليات فتح البطن - عمليات تركيب الاسياخ او تثبيت الاطراف)، اما النسبة الكبرى فقط كانت أصابات متوسطة و معظمها خضعت لجراحات صغرى، في ظل نقص الكوادر و الأطباء الأخصائيين او الجراحين يعتبر ارسال المصاب عبر حواجز النظام الى مشافي دمشق او المشافي المحيطة بها بمثابة انتحار بالأخص للمقاتلين، و في ظل الحصار الخانق الذي تشهده البلدة منذ اكثر من خمسين يوم و الذي سبقه حصار امتد لستة اشهر تعاني البلدة من ناقص حاد بالأدوية بشكل عام و الأدوية الإسعافية و ادوية المتابعة بشكل خاص (صادات - مسكنات - سيرومات - قثاطر - شاش - اجهزة نقل - اكياس دم) ما يعيق عملية العلاج عند المصابين و يضاعف من اصاباتهم فنسبة ٢٥٪ من المصابين تعرضوا لانتكاسات بعد اجراء جراحات صغرى او جراحات كبرى بسبب نقص الدواء او عدم توفر انواع معينة منه، ففي أحد الحالات التي تعرضت لانتكاسة كان ابراهيم عباس من الذين اصيبوا في بطنهم بطلق ناري و بعد العمل الجراحي كان على وشك الاستشفاء فبسبب عدم توفر عقاقير الامبرازول تعرض لانتكاسة اطالة من عمر رقوده في الفراش لثلاثين يوما، و في أحد الحالات بسبب عدم توفر عقاقير التيل هيومان او ما يعرف بالكزاز تعرض طرف احد المصابين للبتر، لا يمكننا القول اليوم ان الدواء غير متوفر فتجار السوق السوداء استغلوا ازمة الحصار و بدأوا بإدخال المواد الطبية على شكل دفعات صغيرة بشكل يومي و لكن بأسعار جنونية فوصل ثمن حقنة السيفترياكسون الواحدة في أحد المرات الى ما يقارب ٤$ امريكي.

اما حقنة الديكلوفيناك فوصلت في أحد المرات الى ٢$ أمريكي اما عن الشاش و هو العنصر الأهم فوصل سعر الكيلوا غرام منه الغير معقم الى ما يقارب ٣٠$، اما عن عدم بث فيديوهات و صور فذلك للحفاظ على سلامة الكادر الطبي من جهة و سلامة المصابين حيث تعرض المشفى الميداني الى الاستهداف أكثر من مرة بعد كل صورة او مقطع فيديو بث عبر القناة الخاصة بالهيئة الطبية بالبلدة او الأقنية الأخرى .

منطقة الحظر الجوي المرتقبة كيف يراها السوريون

رزق العبي | أوكسجين

يتناقل السوريون في الأيام الحالية فكرة عزم تركيا إقامة منطقة آمنة، أو منطقة حظر جوي، والتي من شأنها حقن دماء الأبرياء التي تزهقها طائرات النظام في كل من حلب وادلب على وجه الخصوص، حيث تعتبر منطقة حظر الطيران أو الحظر الجوي بمثابة مانع لتحليق الطائرات في أجواء منطقة معينة قد تشمل دولة بأكملها، ويكون ذلك استناداً إلى قرار من مجلس الأمن الدولي، مع العلم أن بعض الدول اتخذت قرارات فردية بحظر الطيران، كما حدث في العراق أوائل تسعينيات القرن الماضي.

ويتطلب فرض الحظر الجوي إقامة دوريات على مدار الساعة فوق المجال الجوي للدولة المستهدفة، وأحياناً تدمير مضادات الطائرات لذلك البلد.

ومن آثار الحظر حرمان القوات الجوية للبلدان من سيادتها الجوية على أراضيها، وإفساح المجال لقوات أخرى بالتحرك في الأجواء على حساب صاحب الأرض، والإضرار الكبير بالحركة الاقتصادية وحرية النقل الجوي.

منطقة الحظر الجوي وفعاليتها

إن منع الطيران الذي يحقق دماراً وانتهاكاً لحق الإنسان في الحياة من أولى الأسباب التي تدعوا لإقامة مناطق الحظر الجوي، وبطبيعة الحال فإن منطقة الحظر الجوي من أهم الأعمال التي يجب القيام بها، لما رآه العالم أجمع من عنف وهمجية يقوم بها طيران النظام السوري ضد المدنيين، وهي قد تجعله يقدم تنازلات، كما من شأن منطقة الحظر الجوي إضعاف القوية الجوية لقوات النظام، والأهم من كل ما تقدم هي تمهيد لاقتحام قد ينفذه جيش الفتح، أو الفصائل الأخرى على النظام. كما أن فرض منطقة حظر جوي يمكن أن تصاحبه أعمال أخرى -مثل الحصار البحري أو إغلاق الحدود.

يمكن لمنطقة الحظر الجوي أن تخل توازن القوى على الأرض. إن كان أحد الأطراف معتمدًا على القوة الجوية بشدة على عكس الطرف الآخر، فيمكن لمنطقة الحظر الجوي أن تمهد الساحة وأن تدعم القوات التي تعرضت لمراقبة اقتحامية أو لهجمات موجعة، وعلى العكس من ذلك، إن كانت القوة الجوية عاملًا غير مهم، فمن غير المرجح أن تقدم منطقة الحظر الجوي الكثير (إلا إن كانت الأوامر ممتدة إلى تدمير الأهداف الأرضية).

متطلبات إنشاء منطقة حظر جوي

هنالك شروط عدة لإقامة منطقة حظر جوي أولها موافقة مجلس الأمن، حيث سعت الولايات المتحدة في الماضي للحصول على موافقة دولية عند إنشاء منطقة حظر جوي عادة عبر مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، حيث يقدم ذلك شكلًا من أشكال الشرعية للإجراء، ودون ذلك، ستكون الأسس القانونية لمنطقة الحظر الجوي محل تساؤل، وكذلك التزامنا بالمعايير الدولية.

والشرط الثاني في البت بشأن قواعد الاشتباك -وهي مجموعة من القواعد التي تحكم كيفية تطبيق الحظر الجوي. تحدد تلك القواعد من يمكنه التحليق في المجال الجوي ومن يحظر تحليقه، وتحدد تلك القواعد خطوات لتقرير إن كان أحدهم يخالف القواعد أم لا، ويجب أن تعالج تلك القواعد المواقف المتشابكة، مثل إن كانت الطائرات المدنية مسموح لها بالطيران أم لا، وإن حلقت طائرة مدنية في المجال الجوي دون خطة طيران، وماذا سيحدث إن استخدم العدو طائرات مدنية كواجهة؟

يتطلب تطبيق منطقة الحظر الجوي عدداً كبيراً من القوات العسكرية، مثل: الطائرات الحربية، والطيارون الذين يقودونها، والأفراد الداعمون الذين سيحمونها وسيتولون صيانتها، ما لم يكن نطاق الحظر الجوي صغيراً نسبياً، سيتطلب تطبيقه وجود عدة وحدات جوية لتشغل أنواعاً مختلفة من الطائرات. يتضمن ذلك مقاتلات جو- جو يمكنها اعتراض طائرات العدو. والطائرات المتخصصة مطلوبة أيضاً لصد أو تدمير الدفاعات

الجوية للعدو التي يمكنها إسقاط طائراتنا، كما يجب أن نتمكن من معرفة إن انتهك أحدهم منطقة الحظر الجوي، ما يتطلب عادة تشكيلاً من الرادارات المحمولة جواً والرادارات الأرضية، ويجب أن تتوافر طائرات التزود بالوقود جواً إن كانت القواعد بعيدة عن منطقة الحظر الجوي، حيث يمدد الحظر فترات المراقبة التي تنفذها طائراتنا، ويجب أن يراقب العدو وأن تترقب أعماله الخطيرة (مثل إعداد صواريخ أرض جو)، ما يتطلب طائرات استخبارات، مراقبة واستطلاع، وبما أن القائم بمنطقة الحظر يريد أن يسترد طاقم طائراته الجوي في حال حصاره بسبب عطل فني أو سقوط طائرته، سيحتاج إلى أصول إنقاذ مقاتلة في المنطقة.

بالإضافة إلى تلك القوات، سيحتاج إلى قواعد لاستضافتها وحمايتها، وبنية تحتية لدعمها، وخطوط لوجيستية مؤمنة من أجل تدفق الإمدادات والأفراد.

الحظر الجوي مالياً:

إن إقامة منطقة حظر جوي هو أمر مكلف مالياً بالنسبة للقائمين عليه، فمن أجل اكتشاف المنتهكين واتخاذ خطوات ضدهم يجب أن تكون قوات الحظر جاهزة للتعامل مع أي طارئ في أي وقت، ما يعني إجراء الكثير من الطلعات الجوية، ربما أكثر مما تتطلب الحملة الهجومية، حيث يمكن اختيار أوقات وأماكن ضرباتها. وحتى عندما لا تحلق الطائرات، ستحتاج بعض الطائرات والأطقم إلى أن تكون في حالة تأهب، جاهزة للرد على أي استفزاز، وتلك الحالة من الجاهزية مكلفة. ويجب أيضاً أن يكونوا جاهزين للقتال، حتى مع استمرارهم لساعات طويلة في الجو، فقد تمتد طلعات المراقبة بين ٨ و١٠ ساعات وعلى الأرض.

كما أن هناك تكلفة للفرص الضائعة المصاحبة لمنطقة الحظر الجوي عندما تُخصَّصُ أعدادٌ كبيرةٌ من الأفراد والمعدات لتطبيق منطقة حظر جوي، لن يعودوا متاحين للعمل في مناطق أخرى. وهو أمر هام ليوضع في الاعتبار عند إدراك أن الكثير من القوات الضرورية لتطبيق الحظر الجوي مطلوبون بشدة ومحدودو العدد.

فقد امتلكت القوات الجوية الأمريكية أكثر من ٣٤٠٠ طائرة مقاتلة عام ١٩٩٢، عندما فرضت مناطق الحظر الجوي في العراق. واليوم، انخفض العدد إلى أقل من ٢٠٠٠ طائرة.

ما هي مخاطر الحظر الجوي

قد تواجه القوات القائمة بمنطقة الحظر مخاطر عدة، أهمها امتلاك النظام السوري أسلحة قادرة على اسقاط طائرات القوات، قد يكون جاء بها من أحد حلفائه، وبذلك تحتاج قوات الحظر إلى تنفيذ عملية لتعطيل أو تدمير الدفاعات الجوية قبل أن تبدأ بتطبيق منطقة حظر جوي.

وإن نجح النظام في إسقاط إحدى طائرات قوات الحظر أو سقطت إحداها بسبب عطل فني فهناك احتمالية حقيقية لأسر أفرادنا واستغلالهم، ما سيمثل مشكلة، كما أنه من المحتمل بشدة أن يتعرض الأسير للقتل كما حدث مع معاذ الكساسبة على يد داعش.

ويتمثل الخطر الأكبر في امتداد المهمة، فمن غير المرجح أن يؤدي فرض منطقة حظر جوي إلى النتيجة السياسية المطلوبة تلقائياً، بل ستكون هناك دعوات لتوسيع العملية، وربما لإنشاء منطقة حظر قيادة، تستدعي المهاجمة البرية كما حصل في ليبيا.

كيف ستنتهي؟

إن النهاية المنطقية لمنطقة الحظر الجوي تكون في تغير الوضع على الأرض، عندما لا يصبح تطبيق الحظر ضرورياً، لن نتمكن على الأرجح من فرض ذلك التغيير، بما أنه ليست هناك صلة مباشرة بشكل عام بين تطبيق منطقة حظر جوي وتحقيق نتائج سياسية مستمرة.

إن كان ذلك صحيحاً، فمن المرجح أيضاً أن يكون محدودًا في قدرته على فرض تغيير من تلقاء ذاته، وبالتالي يستخدم الحظر الجوي على أفضل نحو كجزء من استراتيجية سياسية وعسكرية شاملة، عند اللجوء إليه باعتباره الوسيلة الوحيدة المتوفرة، ستكون النتيجة على الأرجح رحلة طويلة ومحبطة بالنسبة لجميع المشاركين.

أهم مناطق الحظر الجوي في العالم

العراق

بعد انتهاء حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١ م فرضت الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا وفرنسا حظرا جويا داخل العراق فيما عرف بمناطق الحظر الجوي شمالي العراق وجنوبه بحجة حماية الأكراد والشيعة. كانت لمنطقة حظر الطيران دوراً رئيساً

في قيام الأكراد في الشمال بإجراء انتخابات محلية وتشكيل برلمان وإقامة كيان أطلقوا عليه اسم إقليم كردستان العراق والذي كان أشبه بالكيان المنفصل أو المستقل عن العراق.
وانتهى العمل بمنطقة حظر الطيران في العراق مع بداية الاحتلال الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣ م.

وفي أوائل تسعينيات القرن الماضي عوقبت ليبيا بالحصار الاقتصادي والحظر الجوي، بعد اتهام ليبيين بالضلوع في تفجير طائرة أميركية فيما عرف بقضية لوكربي. ونص القرار رقم (٧٤٨) المؤرخ في ٣١ مارس/آذار ١٩٩٢ م على عدم السماح لأية طائرة بالإقلاع من إقليمها أو الهبوط فيه أو التحليق فوقه إذا كانت متجهة إلى ليبيا أو قادمة منها ما لم تكن الرحلة المعينة قد نالت على أساس وجود حاجة إنسانية هامة موافقة لجنة مجلس الأمن.
ماذا يعرف السوريون عن منطقة الحظر الجوي وهل يؤيدون فرضها!؟
سؤال طرحته أوكسجين على مجموعة من السوريين في الداخل والخارج، وعادت بأهم الآراء التي قدموها:
يقول مصطفى الرحال المحامي وأستاذ الشريعة الإسلامية «نحن نريد منطقة حظر جوي لنا كشعب حتى نتمكن من إقامة منطقة آمنة لإدارة مناطقنا بحرية ولإنشاء معارضة من كل الأطياف وعدم الاعتراف بأي تشكيل أو تجمع يمثل الشعب السوري سوى الأفراد من الخارج وكل الداخل بلا استثناء مع المحافظة على الهوية السورية، ولا نشجع على إقامة منطقة آمنة تشمل التدخل البري أنه سوف يجلب الويلات لنا، وما هي فائدتنا من المنطقة الآمنة إذا كانت بإدارة غير سورية»
أما خالد الإبراهيم سوري مقيم في السعودية فيقول: «المنطقة الآمنة هي منطقة تفرض لحماية مجموعة لا تستطيع حماية نفسها، ، ويتم فرضها بالقوة عن طريق دولة أو أكثر طبعاً بعد قرار أممي، ويمنع تحليق أي طائرات عسكرية في سمائها كما حدث في العراق سابقً، وذلك لعدم تعرض السكان في هذا المكان للخطر، طبعا كل الشعب السوري وأنا منهم مع انشاء المنطقة العازلة منذ زمن ولكن المجتمع الدولي لم يتوافق على انشائها الا بعد ان فقدنا الكثير الكثير من الشهداء وشرد غالبية الشعب واعتقد انشائها الآن هو لحماية حدود تركيا من خطر داعش وحزب العمال الكردستاني اكثر من حمايتنا، ولكن نامل أن تكون بداية لحل شامل وعودة المهجرين وتقديم الخدمات بشكل أفضل للداخل، وهي لصالح الحكومة المؤقتة كي تدير البلاد من الداخل وأتوقع أن تتحسن الامور».
عبدالحكيم الدهنين مواطن سوري قال «أنا أرفض أي حل جزئي للقضية السورية والمنطقة الآمنة طبعا هي أحد الحلول الجزئية والمؤقتة، ولا تخدم قضيتنا الأساسية في أسقاط النظام وبناء سورية جديدة حرة وحضارية، منطقة الحظر الجوي في حال إقامتها سوف تكون ذريعة لكل الدول التي لجأ إليها السوريين من أجل إعادتهم الى سورية وطبعاً ليس الى بيوتهم وإنما للمنطقة الآمنة المزعومة وهذا ما سيفقدنا ورقة ضغط هامة في حل القضية ال وهي زوال عبأ اللجوء عن دولهم وهذا من شأنه أن يصرف النظر لتلك الحكومات عن قضيتنا وذلك بزوال قضية اللاجئين التي تعتبر أهم محرك للرأي العام العالمي حاليا باتجاه البحث عن الحل، عدا عن المخاطر وفقدان الضامن لأمن تلك المنطقة بسبب تنوع المخاطر على الارض ووجود أطراف عدة متناحرة على نفس الرقعة الجغرافية المزمع أنشاء المنطقة الأمنة فيها».
أما علام البيوش مواطن سوري فقال أنه لا يعرف ماذا تمثل منطقة الحظر الجوي، وقال: «إن كانت لتخليصنا من القصف فأهلاً بها».

ذل المخيمات مقابل الأمان

سوسن نابلسي | ريف ادلب

خوف المدنيين من القصف والموت يجعلهم يلجؤون للمخيمات التركية حيث يتعرضون لجميع أشكال الذل والهوان في هذا الحين يرفض الكثيرون السفر خارج سوريا طلبا للأمان وترك منازلهم المدمرة جراء القصف بالمقاتلات الحربية صابرين على الظروف الصعبة من فقر وقلة فرص عمل للشباب.

تقول سلمى وهي لاجئة في مخيم أضنة في تركيا «نعيش في المخيمات التركية ونتعرض للضرب والذل لا يفرق الشرطي بين طفل وامرأة ورجل فقد ضربني الشرطي لأنني دخلت بين الزحام حتى آخذ إجازة فوقفت تحت أشعة الشمس الحارة لأنني سألته لماذا تعذبوننا بالوقوف طويلاً تحت الشمس فراح يشتمني ويضربني أمام أهالي المخيم.»

أما أم أحمد لاجئة في مخيم أضنة التركي «أسكن في المخيم منذ سنة لأنه قصف بيتي وأصبح غير صالح للسكن فاضطررت للقدوم الى هنا والسكن في المخيم ولكننا في المخيم نعاني من المعاملة السيئة من الجندرمة التركية ضرب الشرطي ابني أحمد الذي يبلغ عمره ١٣ سنة لأنه رفع شبك محاولا الدخول إلى الحديقة فضربه بالقبضة على رأسه واسعفه والده إلى المشفى فطلب الطبيب من زوجي أن يشتكي على الشرطي رفض زوجي التقدم بالشكوى خوفا من الترحيل لأنهم يرحلون كل شخص يطالب بحقوقه كونه لاجئ مع عائلته من المخيم لسوريا»

يضيف ماهر كنت أعيش في دمشق في منطقة تحررت المنطقة فأصبحت تقصف بالطائرات الحربية وتدمر بيتي بالكامل فلجأت إلى المخيم في تركيا ولكننا نعاني من سوء الخدمات مثل قطع الماء يفتحونها كل أربع ساعات ساعة واحدة فيصبح ازدحام كثيف على الماء من أهالي المخيم ومشاجرات بينهم وسحب السكاكين على بعضهم حتى يحصل كل منهم على المياه التي تكفيه طوال النهار أما الماء فهي مالحة وكلسية فقد تعرض للتسمم ١٥ رضيع من تلوث المياه وتم اسعافهم إلى المشفى.»

وتضيف رحاب لا يسمحون لنا بإدخال أي شيء من خارج المخيم من لباس شتوي أو صيفي للأطفال فالوضع هنا خانق ولا يجبرنا على العيش في المخيم إلا لأن لا يوجد معيل لي أو بسبب دمار بيوت المدنيين.»

هذه المعاملات التي يشتكي منها اللاجئون في المخيم دفعت البعض للقبول بالوضع المعيشي الصعب والعيش في خطر دون اللجوء

يقول عمر «اعمل في الفرن الآلي في مدينة كفرنبل وراتبي بسيط لا يلبي سوى حاجات المنزل الضرورية من غذاء وماء ودواء مع عمل طوال النهار ومع كل هذا العناء لا احبذ السفر لخارج سوريا»

أما عصام الذي بترت يده من المعصم عندما يحارب على إحدى الجبهات وإلى هذه اللحظة مازال يخرج للمعارك يقول «بعد أن فقدت يدي لم أعد قادرا على العمل ولكن بقيت مع رفاقي الثوار على الجبهات وذلك أشرف لي من السفر والعيش في المخيمات التركية»

بينما تفضل مها العمل كعاملة تنظيفات في احدى المشافي وكسب لقمتها بعرق الجبين أهون عليها كما تقول من الذل في المخيمات رغم أنها بحاجة للمساعدة فقد فقدت زوجها في الحرب. وتقول «لا أفضل العيش في المخيم.. فلا شيء هناك سوى انتظار الطعام والماء بالرغم من القصف الذي ينهال علينا مثل المطر ويستهدف مكان عملي في المشفى.»

يرفض أهالي سوريا البقاء دون عمل والعيش في المخيم مقابل لقمة العيش المغمسة بالذل طالبين الامان من خطر المقاتلات الحربية متحملين المعاملة السيئة التي يعاملون بها من قبل الأتراك في مخيم أضنة التركي فكل من يلجأ للمخيمات التركية مرغم ل للعيش في هذا الذل. ولكن يضطر البعض للبقاء في المخيم بسبب دمار منزله وعدم وجود مأوى آخر أو فقدان أحد من عائلته أو بقاء العائلة التي تتألف من ١٠ أفراد بلا معيل أو حاجة بعض المدنيين للعلاج هذا ما دفع الأهالي للبقاء في المخيم وترك سوريا على أمل أن تنحل الأزمة في القريب العاجل والرجوع للبلاد هذا ما قاله أهالي ريف ادلب سواء كانوا في المخيم أم كانوا تحت القصف.

إلى أين الطريق؟

سياسة | د. إيهاب الأموي

انتبهوا للخطوة التالية بعد حل « الائتلاف» الفاشل الذي لم يُرد له ان ينجح او يفعل شيئا ذا قيمة اساساً. الهدف من توقيت نشر الفضائح التي تستروا عليها كل هذه المدة هو زرع اليأس والقنوط في نفوس السوريين لإجبارهم على العودة الى حظيرة الأسد الذي تجري محاولة فاشلة للمرة الألف لإعادة تلميعه وتأهيله ، بعد «غياب الشريك» الذي ترغب في ايجاده قوى الاحتلال والاستدمار.

لا ينبغي ان يكون هناك اي « شريك معتمد» لهذه القوى لسان حالهم يفضحهم ويقول : نريد شريكاً نعتمد عليه في اللعب لتدميركم وقهركم ورسم اسلوب حياتكم، والا فارجعوا الى « شريكنا» التاريخي المفضل، الاسد الذي ثرتم عليه!

هل وعيتم هذا الآن؟

يتم تفكيك الجبهات السياسية الواهية وحلها وضربها ببعض كجزء من استراتيجية تطبق بالتزامن على القوى الثائرة المجاهدة التي تعمل على الأرض...نفس استراتيجية «الارهاب» ، يتم تجزئه وبث الفتن بين الثوار وعزل فصائل وضربها ببعض، شيطنة فصيل وتلميع فصيل اخر يدعمونه لضرب الفصيل المغضوب عليه ...وما ان يحظى الفصيل «الملائكي» المنتصر، الواعد بالتغيير واحقاق الحق، بالثقة حتى تظهر عليه امارات الفساد لتتم شيطنته هو الآخر وينتهي على يد فصيل ملائكي، منقذ، بطولي اخر...هذه الاستراتيجية استخدمها الرومان، واستخدمها الكثير من الغزاة عبر التاريخ لقهر الشعوب المتمردة وحملها على القبول بالسلطة المفروضة وكسر ارادتها في التحرر والاستقلال...الحل الوحيد يكمن في دمج الفصائل العاملة كلها في استراتيجية وتكتيك وعمل موحد جاد لتحقيق الهدف الذي خرجنا من اجله فقط في اسقاط نظام الطغيان، دون الالتفات يمنة ويسرة للفتن التي يتم استدراج الفصائل اليها كل حين.

الشعب يدرك هذا، وقد ناله التعب منذ امد، التعب والخوف يحجبان العقل ويجعلان المرء يقبل بأي حل للحفاظ على الحياة والبقاء...وهنا بيت القصيد، نكون قد خرجنا ثائرين لننهي حالة الظلم والطغيان والاحتلال والوصاية ، لنقبل صاغرين بحال اسوأ. لا بل لنسعى ونناشد من هب ودب من اعدائنا ليقبلوا بالتكرم علينا به!

القوى الحرة، والمجاهدين الحقيقيين لا يأبهون بتلك الألاعيب.. يعملون ما استطاعوا...من رحم المعاناة وتردي الحال تتجمع الآن قوى صافية ستضطلع بمهمه كسر الطوق الواهِ، الذي بات يغلف انظار الاغلبية، لتقود الناس الى حيث يريد الله من نصر وخير..

انتبهوا جيداً لمسألة اسقاط الجبهات السياسية والعسكرية...لا تتركوا احداً من جبهات المرتزقة السياسية التي لا تمت بصلة لكم، ان تمثلكم وتتحدث باسمكم.. من داخل الثورة يجب ان تتشكل حكومة رسمية تلم شمل السوريين ومكوناتهم وقواهم وكتائبهم في المناطق المحررة كلها، ينبثق عنها وفد رسمي نفرضه على العالم، لنزع الاعتراف بأحقيته بالاضطلاع بمهمه تمثيل سوريه في الخارج قانونيا ديبلوماسياً بشكل كامل غير منقوص بدلا عن عصابة الطغيان، ومن ثم محاورة المستدمرين لنيل الاستقلال الحقيقي تماما كما فعلنا لنيل الاستقلال من فرنسا في اربعينيات القرن الماضي.

لكن هذه المرة لا تسمحوا لأي كان باللعب على ورقة الاقليات وتجنيدهم ضد مصالح البلد...لا احد من غير اهل البلد له الحق في التكلم عن اي اقليه كانت...حوار الاستقلال يكون مع امريكا وروسيا فقط، بقية الدول مأمورة كالخصيان، لا تملك من امرها شيئا..

لا تقعوا في اللعبة مرة اخرى وتنجروا لتشكيل ائتلاف فاشل اخر تسوقكم اليه استخبارات اجنبية سوق الدواب ، فلن يكون الا هدراً للوقت و زيادة في معاناة السوريين وتدميرهم.

انسوا امر الاحزاب السلطوية، السياسية منها و الدينية و القومية وغيرها، والجبهات الايديولوجية الغبية السقيمة التي لم تفدنا خلال قرن من الزمان ولن تفيد في شيء ابداً.....ما هكذا تبنى الدول المدمرة وتنهض.. لا تدعوا هذه « الجيف» المتناغمة مع ابشع الغرائز الانسانية من جشع وغريزة القطيع ان تنخر عقولكم من جديد .

هذه « فطائس» القرن الماضي، ادفنوها وتخلصوا منها بسلام ومن نتنها الذي ملأ الأفق لا تستخرجوا « فطائس» جديدة تقدسونها وتُنافِسون بها، هذه قمة الغباء وإهدار الوقت والحياة... اعتمدوا ذلك النبض الصافي القوي الذي لم يتلوث بخبل الاحزاب السلطوية وايديولوجياتها، والوحيد الذي أشعل الثورة، اساساً ومنهاجاً للعمل والبناء.

عفا الله عنا جميعاً وأنقذنا من اعدائنا ومن غباء عقولنا وجشع نفوسنا وبشاعتها.

مكتب المرأة العربية في كفرنبل

خاص أوكسجين

افتتح في كفرنبل مكتب المرأة العربية وهو المكتب الأول يقسم المكتب إلى قسمين القسم الأول للمجلة الشهرية مجلة مزايا والتي تبحث في مشاكل المرأة في ريف إدلب و معالجتها وتعمل على تثقيف المرأة حتى تكون قادرة على التعامل مع زوجها وأطفالها خاصة في هذه المرحلة وكيفية التعامل مع المشاكل التي تتعرض لها من تعب نفسي من ظروف الحرب والأمراض النفسية التي تصيب الأطفال من آثار الحرب مثل خوف ورعب واكتئاب كم تلقي المجلة الضوء على الأوضاع المعيشية الصعبة التي أصبحت تزداد صعوبة يوم بعد يوم وخاصة بعد ارتفاع أسعار السلع والأغذية والملابس والأدوية وسببها ارتفاع سعر الدولار .

أما القسم الثاني ويختص أولا: بتوثيق الحالات الإنسانية لزوجات المعتقلين والشهداء وأهالي المعاقين ومساعدتهم. ثانياً: دفاع مدني لإسعاف النساء والاطفال جراء القصف الحربي وتقديم الاسعافات الاولية في الطريق بسيارة الإسعاف ريثما يصل المصاب إلى المشفى. ثالثاً: أمنية لحل المشاكل المتعلقة بالنساء قانونياً وخصوصاً عميلات النظام.

توضح رئيسة التحرير والمسؤولة عن المجلة منى عبد العزيز موسى عن طبيعة المواد التي تتناولها مجلة مزايا والتي توضح معاناة المرأة وهمومها ومشاكلها في قرية كفرنبل والقرى المجاورة. وتقديم الحلول وتوصيل صوتها المهمل للمجتمع من خلال المجلة في ظل الثورة.

توضح رئيسة التحرير منى عبد العزيز عن تضرر المرأة في الحرب ودفعها الثمن الأكبر بفقدان أبيها أو أخيها أو ابنها أو زوجها الذي كان سند لها وهدم منزلها والاعاقات التي تعرض لها أفراد عائلتها . كما أفادت السيدة منى نحاول من خلال مجلة مزايا أن نشير إلى أمور الفساد في المجتمعات الريفية والحد منها بعرضها من خلال المجلة بقصص ساخرة لتاثر في نفس القارئ بطريقة غير مباشرة وسلسة لإقناع العقول المتحجرة بعمل المرأة وإعطائها حقوقها المادية مثل الميراث والمعنوية مثل حقها بإبداء رأيها بأمور تخصها حتى تستطيع قادرة على تحمل المسؤولية كاملة بعد غياب الزوج سواء أكان اعتقال أم شهادة أم مجاهد على الجبهة.

توضح المديرة غالية الرحال بما يخص القسم الثاني للمكتب تقول يضم ثلاث أقسام للحالات الإنسانية والدفاع المدني والأمنية.

تضيف المديرة غالية الرحال القسم الأول لتوثيق الحالات الإنسانية والاولوية تكون لزوجات المعتقلين وزوجات الشهداء وأهل المعاقين ومن ثم تقوم أربع موظفات بالاستبيان للتحقق من حاجة الحالة للمساعدة بتحصيل المعلومات اللازمة من الجيران والكشف عن البيت واذا كان يوجد في العائلة مريض كما يؤمن المكتب الدواء لأصحاب المرض الدائم مثل السكري والسرطان ووبائي الكبد ومرضى زرع الكلى ومرض القلب والأمراض الجلدية المستعصية مثل الصدف.

تقول مها زوجة معتقل لا يوجد لي معيل فلجات لمكتب المرأة العربية ليتكفلوا بمصروف أولادي وخاصة أنني اعالجهم بسبب وجود شحنات كهربائية زائدة في الدماغ واعيش في أجرة بعد أن تخلى عني أهلي وأهل زوجي فأصبحت أعيش على صدقات الجيران وأصحاب الأيادي البيضاء.

أما سلمى تقول عندي اربع اطفال معاقين لايوجد لدي مردود مادي لتوفير متطلباتهم من دواء وفوط وغذاء فلجات لمكتب المرأة العربية لطلب المساعدة المادية فمصروف أولادي الشهري مكلف جداً.

وتضيف المديرة غالية الرحال يوجد للمكتب سيارة إسعاف مزودة بطاقم طبي أربع ممرضات خضعن لدورة تمريض في مركز مزايا.

تقوم هذه السيارة بأخذ الولادات من بيوتهن إلى المشفى في حال غياب الزوج وأيضاً تزور سيارة مكتب المرأة العربية القرى المجاورة كعيادة متنقلة لمعالجة المرضى وتقديم الدواء مجاناً. أما الأمنية لحل المشاكل الخاصة بالنساء قانونياً وخصوصاً عميلات النظام.

تقول مديرة مكتب المرأة العربية غالية الرحال نقدم ما بوسعنا للمرأة في هذه المرحلة الصعبة لرفع مستواها الفكري لتستطيع التغلب على ظروفها في ظل الثورة في غياب المعيل.

ونقوم بضبط حركة الأمن حتى نصبح كتلة قائمة بحد ذاتها لنشر الأمن والأمان بين المدنيين في كفرنبل خصوصا وريف إدلب عموماً ولنكون قدوة لغيرنا فتحررنا هذا لا يعني انتشار التسيب والفوضى فالعمل المنظم والبناء هو الذي يحقق الحرية.

أهلا بكم في السودان أيها الإخوة السوريون

عمر محمد | أوكسجين

اختار عدد من الأسر السورية دولة السودان ملاذاً من ويلات الحرب وجحيمها، حتى وإن عاشت على الكفاف باعتبار أن السودان لا يفرض على السوريين أي شروط للإقامة أو العمل، حتى وصل عددهم إلى مئة ألف حتى الآن.

أسرة أبو زيد نموذج لقصة المعاناة، تقطن بيتا ذا مساحة صغيرة جدا يطبخون فيها طعامهم وينامون. والجنيهات القليلة التي يجنيها الأب من صنع الفطائر والمخبوزات لا تسد رمقهم إلا بالكاد، لكن أكثر ما يؤرقهم هو توفير فرصة تعلم مناسبة للأطفال.

أوضاع صعبة

تقول الأم إن أسرتها تعيش معاناة كبيرة، وإن الأوضاع بالنسبة إليها كانت صعبة للغاية بسبب الغربة عن الديار، وتشرح أن الأموال التي يتم تحصيلها من عمل الزوج لا تكفي لتدبير شؤون الحياة.

وأمام تزايد عدد السوريين الذين يفدون إلى الخرطوم وتفاقم معاناتهم في الحصول على مأوى وأبسط مقومات الحياة، أخذ قدامى السوريين في السودان بزمام المبادرة وكونوا مكتبا لدعم العائلات السورية وإغاثتها بجهود طوعية وفردية.

يقول أحد المتطوعين في تقرير أعدته قناة الجزيرة» إن الضغوط كبيرة جدا، وإن العمل الذي يضطلعون به يحتاج إلى منظمات لتدعمه »

ويضيف أن المكتب يساعد نحو أربعمئة أسرة في الوقت الحالي، بيد أن هذا لا يعكس حقيقة الأسر المحتاجة، إذ هناك البعض الآخر منها بلائحة الانتظار، على حد تعبيره.

مأكولات شامية

ويشير المتحدث ذاته إلى أن أسر الأيتام والأرامل تحظى بالأولوية على صعيد دراسة الملفات لتحديد الاحتياجات المعيشية.

ويصل السودان كل شهر نحو ألف سوري ضاقت عليهم أرض الشام بما رحبت، فوجدوا السودان محضنا لهم كون الحكومة هناك لا تصنفهم كلاجئين وتسمح لهم بحرية العمل والإقامة.

ويفضل معظم هؤلاء السوريين العمل بمحلات تقدم مأكولات شامية تلقى رواجا كبيرا بالخرطوم، وتحمل أغلبها أسماء مدن وبلدات سورية.

ويظل السودان الدولة العربية الوحيدة التي تستقبل اللاجئين السوريين دون قيد أو شرط، ليرتفع عددهم إلى أكثر من مئة ألف.

الخرطوم تستقبل يومياً ٥٠٠ لاجئ سوري وبعضهم يقول «نحن في السودان لا نعامل كلاجئين بل كإخوة والسودان أفضل دولة عربية من ناحية العمل والمعاملة»

ونشرت قناة إسكاي نيوزعربية تقريراً هاماً يتحدث عن حياة اللاجئين السوريين في السودان. حيث أكد بعض اللاجئين من خلال هذا التقرير أنهم يعيشون في السودان ويعاملون فيها بطريقة طيبة، خصوصاً بعد أن أصدرت الحكومة السودانية قراراً بأن يعامل اللاجئ السوري كمواطن سوداني مع إعفائه من رسوم التعليم وغيره.

وهو ما جعل البعض منهم ومن خلال الاستطلاع يقول بأنهم في السودان لا يعاملون كلاجئين بل يعاملهم الجميع كإخوان لهم.وذكر احد السوريين أن السودان يعد من أفضل الدول العربية من ناحية العمل.

غياب الائتلاف في المناطق المحررة يفتح باب البطالة

سوسن نابلسي | كفرنبل

أدى غياب الائتلاف في المناطق المحررة إلى استمرار عمل مؤسسات النظام، من بينهم مديرية التربية التي تتبع لها أكبر شريحة من موظفي المنطقة.

وبعد تحرير إدلب أصبحت نسبة كبيرة من هؤلاء الموظفين سواء كانوا مدرسين أو موظفين إداريين في التربية أو في المدارس لا يستطيعوا الذهاب إلى مناطق النظام خوفاً من الاعتقال. هذا الوضع أدى إلى قطع رواتبهم بشكل اتوماتيكي وكان الخيار اما أن يتعرضوا لخطر الاعتقال على الحواجز أو يستغنوا عن الراتب.فتحول الكثير من الموظفين لعاطلين عن العمل.

يقول البعض «لو أن الائتلاف قام بدوره الكامل واستلم المدارس والمؤسسات جميعها في المناطق المحررة منذ تحريرها وقدم الرواتب ما كان واقع الموظفين على هذه الحال وبقيت نسبة كبيرة من هؤلاء الموظفين سواء كانوا مدرسين أو موظفين إداريين في التربية أو في المدارس الحكومية ليست محسوبة على الثورة ولا على النظام.»

الأستاذ حسين الجاسم خريج في كلية الآداب في جامعة حلب قسم اللغة العربية عمل في التدريس في قرية حاس بكفرنبل منذ تعيينه إلى هذه اللحظة وكان ينشر في الصحف منها عالم الاختراع و التكنولوجيا.

يقول الأستاذ حسين الجاسم «استلمت قسم الصفحة الأدبية في صحيفة التكنولوجيا ونشرت في مجلة الوحدة ايام النظام وأيضا مجلة المدارس التي تصدر في لندن والاتجاه الآخر تصدر في هولندا كنت انشر مقطتفات وقصائد شعرية كما عملت عضو في اللجنة الأدبية لاختيار الأدباء الشباب.واليوم لا أجد عملاً وحاولت مراسلة مواقع عبر الانترنت لأجد لنفسي فرصة عمل جديدة بعد ترك عملي في مؤسسات النظام»

وأضاف الأستاذ محمد الحكيم وهو معلم يعمل في ريف ادلب، مطالباً باسم زملائه المعلمين في المناطق المحررة الخاضعة لسيطرة المعارضة بأنه يجب على الائتلاف أن يلعب الدور الأكبر بتبني ودعم المؤسسات اجمعها بعد التحرير وخصوصاً الموظفين الذين انشقوا في بداية الثورة». فبعد التحرر هذه المناطق غير مخدمة لا مياه ولا كهرباء ولا هواتف فيجب على الائتلاف إثبات وجوده من خلال جولات شهرية يقوم بها كونه أعلن نفسه حكومة تنوب عن نظام الأسد.

فالراتب الذي يتقاضاه موظف الائتلاف خمسة آلاف دولار شهريا يكفي لتغطية رواتب موظفي مدرسة كاملة. أما عندما قرر الائتلاف دفع رواتب للمعلمين في كفرنبل دفع عشرة شهور عشرة آلاف دولارعلى دفعتين وبعدها قطعت.

فالجشع والطمع جعل موظفي الائتلاف كل همهم تحصيل المال غير مكترثين بالمصلحة العامة داعين الله على بقاء الوضع على ما هو عليه حتى يجمعون أكبر قدر من المال لإرضاء جشعهم وطمعهم. على حد قول بعض المعلمين الذين التقيناهم

وبحسب المعلم سمير أحمد يعتبر افتتاح مراكز تعليمية في المناطق المحررة تعويضاً من حيث التعليم ولكن تنقص الشهادة الرسمية والمعترف بها أما الدروس والدورات تعطى نظاميا من قبل الكوادر.

ويضيف الاستاذ سمير «اذا لم يتدخل الائتلاف بشكل مباشر ووضع يده على المدارس بشكل فعلي ستتدهور الحركة التعليمية وتنتشر الأمية بين الطلاب ومستقبل الطلاب الجامعيين سوف يضيع لعدم حصولهم على شهادات وعدم وجود معاهد وجامعات لإكمال دراستهم.»

وطالب طلاب وطالبات ريف إدلب بالتعاون مع جامعات تركية من خلال تضامن سفير الائتلاف بتركيا والسفير في فرنسا و سفير قطر والمفروض بتأمين عقود مع الجامعات من ممولين وتأسيس معاهد في جميع مناطق ريف إدلب المحررة.

وفي فترة الثورة وتغييب الائتلاف لنفسه ومخاوف الموظفين من الذهاب لمناطق النظام للحصول على الرواتب مما دفعهم للعمل في مجالات أخرى و أعمال مختلفة وترك رسالة التعليم في المدارس وبقاء الطلاب الذين يشكلون فئة كبيرة من المناطق التابعة لسيطرة المعارضة دون تعليم هذه الأسباب تشكل خطورة في انتشار الأمية والبطالة في المجتمع المدني.

رومانيا تعتقل لاجئين سوريين وتطرد آخرين

سامر دحدوح | تركيا

بين مطرقة الموت برصاص الحرب وسندان الموت غرقاً أو خنقاً أو قهراً اختاروا أن يهربوا من الرصاص العشوائي وسكين داعش وسكرات الموت حيث تكمن الفاجعة الكبرى.

بعد ازدياد الوضع سوءآ في سوريا، وتدهور الاوضاع الى الحد الذي لا يطاق وتعدد اوجه الموت من القتل والغدر والقصف والرصاص قرر الأخان محمود ومحمد قوجة اللجوء إلى دوله رومانيا للعيش مع أخويهما جمال وأحمد.

أحمد وجمال قوجة الشابين السوريين المقيمين بـ « رومانيا « منذ أكثر من سبع سنوات. احمد يبلغ من العمر ٣٥ عاماً ويملك إقامة لجوء إنساني ويعيش في رومانيا منذ تسعة أعوام وكذلك جمال يبلغ من العمر ٣٠ عاماً ويملك إقامة لم شمل ويعيش برومانيا منذ ٥ أعوام.

قرر محمود ومحمد اللجوء الى رومانيا هرباً من الظلم في سوريا وطمحاً بحياة كريمة لم تغرقهما سفينة الموت ولم يقتلهم رصاص الغدر، ولا براميل النظام الأسد. خرجوا من تركيا عبر طرق التهريب براً، ورغم تحملهما عناء السفر وخطورة الطريق، وللظلم نصيب آخر.

وصل الأخان الطامحان دولة رومانيا في ٢٣آب مساء يوم الأحد. في مدينه « كوس تنسا « المنطقة الحدودية القريبة من البحر كان أحمد وجمال ينتظروهما هناك.

لم تكتمل فرحة الاخوة بلقاء بعضهم بعد طول غياب ورؤية بعضهم سالمين، ومعافين وانهم بخير كانت اللحظات الاقسى بانتظارهم بدون رحمة قامت السلطات الرومانية باستقبالهم ايضا وكان استقبالها من نوع اخر قامت بألقاء القبض على الاخوة الأربعة.

وقامت بترحيل محمد ومحمود إلى بلغاريا خارج رومانيا ليمكثوا في السجن هناك. واعتقلت السلطات الرومانية، أحمد وجمال قوجة الذين يعيشان في رومانيا منذ أكثر من سبع سنوات بتمهه الارهاب!

لانهما قاما بمساندة أخويهما القادمين من سوريا لدخول لرومانيا. في ظل الظروف المعيشية الصعبة التي يعيشها السوريين في البحث عن الوطن أكثر امننا بعيداً عن القتل والقصف والدمار، ألا يحق لنا نحن السورين للعيش في وطن آمن؟.

أحمد وجمال قوجة الشابين السوريين وهما من مدينه حلب في السجن منذ الاسبوع الماضي تهمة مساندة الإرهاب، وأي إرهاب ارتكبه هؤلاء الأخوة ؟ هل مساعدة لاجئ يعبر البحر بحثاً عن وطن آمن أصبحت إرهاباً؟ عن أي إرهاب تتحدثون؟ كان من الأجدر بهذه الدولة أن تمنح هذان الأخان القادمين لها الطامحين بحق اللجوء أن تستفسر عن الأمر دون ترحيلهم وزج الآخرين في السجن هذه هي القوانين الإنسانية أما الدولية فلا علاقة لنا بها، قد شهدناها في سوريا فلم توقف شلال الدم ولم تنهي مأساة شعب ٢٣ مليون نسمة تحت غدر النظام الحاكم. نبحث عن وطن آمن وعيش حرٍ كريم بعيدا عن القتل والظلم والدمار

زبداني العز..

محمد غيث قعدوني | أدب

عَصِيَةُ أنتِ على الغُزاةِ وحِقدِهم
للهِ دَرُ أبطالُكِ، الزَبداني
رَفَعوا السِلاحَ مُتَمَسِكينَ بأرضهم
داسوا المَجوسَ من حِزبٍ وإيراني
اللهَ ادعو أن يُتَمِمَ نَصرَهُم
بنو القَلمونَ هُم أهلي وإخواني
ما هَمَهُم هذا المَصابُ بدارِهِم
زادَهُم صَبراً على بَغيهِ الطُغيانِ
العِزُ مولِدُهُ شُموخُ جِبالِهِم
تُلقي اللَهيبَ على رأسِهِ الخوانِ
دُرَةُ القَلَمونِ امتَشِقي الوَغى
قَد كُنتِ مَشتانا فاحَ بالريحانِ
حَنونَةُ أنتِ بأهلِ الشامِ كُلُهُمُ
أنتِ المَلاذُ لِمُبعَدٍ سَقمانِ
حَنيني إليكِ ها قَد رُحتُ أُبديهِ
حَنيني إليكِ ساكِنُ الشِريانِ
عَروسَ النقاءِ أغرَتهُم طهارتُها
فَغَدَوا عَليها كَمُجرِمٍ ظمآنِ
عاثوا دَماراً في البِلادِ واهلها
ما هَمَهُم فيها مآذِنُ وصِلبانِ
حَتى البَلابِلُ غابَ وَقعُ صَفيرِها
وغَدَت سَماها مَرتَعَ الغِربانِ
يا نارُ كوني بَرداً
يَمَمَ ساحَهُم رَغمَ الضَعيفِ المنكَفي المُتوانِ
جُيوشُ الكُفرِ قَد سُحِقَت بِساحَتِها
وغَدَت هَشيماً في وسطِها النيرانِ
تَجَرَعُوا مُرَ الهَزيمَةِ وَحدَهُم
وغَدَت تُطارِدُهُم مآثِرُ الشُجعانِ
فالنصرُ مَولِدُهُ سواعِدُ الابطالِ
ما كانَ يَوماً أحرُفاً بِلسانِ...

أهمية التّواصل مع الأطفال خلال الظّروف الصّعبة

أحمد شيخاني | أوكسجين

تنبع أهمية التّواصل من خلال تلبيته الحاجات التالية للطّفل:

١- يقدم الدَّعم المعنويّ للطّفل:

يمكن أن تخلِّف الحروب وحالات الطوارئ وراءها آلافاً من الأطفال الذين يحتاجون إلى الدعم المعنويّ والمساعدة العمليّة. الأطفال الذين يفقدون أهلهم، بصورةٍ خاصة، بحاجة إلى كبار يدعمونهم ويقدِّمون المشورة لهم، بل وحتى الأطفال الذين لم يفقدوا عائلاتهم قد لايجدون من يسرُّون إليه بما يشعرون.

٢- يوفِّر الإحساس بالأمان:

فالأطفال الذين يعيشون في ظروفٍ صعبة يمكن أن يكونوا بحاجة إلى من يُساعدهم على التَّغلُّب على صعوباتهم. وقد يُعاني هؤلاء الأطفال أحياناً من الاستغلال الجنسي أو القهر الجسدي، ويحتاجون إلى أن يُخبروا إنساناً ما عن هذه المعاناة, وإذا لم يكن هناك من يستمع للطّفل ويساعده فإنَّ الطّفل سيبقى وحيداً مع ضائقته.

٣- يُساعد الطّفل على تكوين الشعور بالراحة:

يشعر الأطفال عادةً بالراحة عندما يبوحون لأحدٍ ما بما في قلوبهم، أو عندما يستطيعون نقل مشاعرهم بواسطة الرسم أو اللعب. ويصبح الطّفلُ أكثر قدرةً على التحمُّل عندما يجد شخصاً كبيراً (أو ربما طفلاً أكبر منه سناً) يشاركه حزنه وقلقه.

٤- يساعد الطّفل على التّعامل مع التّجارب المريرة:

إنَّ توفير فرصة التَّواصل للطّفل خلال الظّروف الصّعبة، يُمكن أن تساعد الطّفل على أن يبدأ بالتالي:

- أن يُبعد التّجارب المريرة_أو يفصلها كليّاً_عن المشاعر المؤلمة، أي تُصبح نظرته للأمور أكثر واقعيّة. وذلك من خلال تفريغ الشحنة الانفعالية المصاحبة للخبرة فيغدو الحديث عن الخبرة مع الوقت أقرب إلى الواقعية.
- أن ينظر إلى ما حصل معه بمنظارٍ مختلف، وأن يرى

وأن يـرى أنَّ لـدى الآخريـن أيضـاً مشـاكل مشـابهة, فيستشـعر معنـى المشـاركة الوجدانيّـة.

- أن يحـاول حـل مشـاكله الرَّاهنة,حيـث أنـه يسـتبصر بالأمـور ويجـد طُرقـاً مناسـبة للتعامـل معهـا.
- أن يتطلّـع تدريجيّـاً نحـو المسـتقبل. حيـث أن تجـاوزه للخبـرة المؤلمـة يعطيـه الفرصـة ليكـون أكـثر قـدرة عـلى التعامـل مـع الصعوبـات في المسـتقبل ويكسـبه المزيـد مـن وسـائل التكيـف.

أهمية أنواع التّواصل المختلفة: (٥)

يجـد الأطفـال طُرقـاً متعـددة في التواصـل، فهـم يُعـبِّرون عـن أنفسـهم باللعـب والرسـم وتكويـن الأشـكال والموسـيقى والغنـاء والرقـص والكتابـة. وعـلى الرغـم مـن أنَّ التحـادث يسـاعد عـلى اسـتعادة الثقـة بالنفـس وإيجـاد طـرق للتعامـل مـع الصعوبـات، فـإنَّ الأطفـال يحتاجـون أيضـاً إلى فـرصٍ أُخـرى _غـير التحادث_لاسـتعادة الحيـاة العاديـة واللعـب والدراسـة والعمـل.

التّواصل غير اللفظي مع الطّفل:

يجـدر بنـا هنـا أن نتطـرق لأنـواع التواصـل غـير اللفظـي لأهميتهـا، فكثـيراً مـا يحـدث التواصـل مـن دون التكلُّـم عمليّـاً. إنَّ تعابـير وجـه الإنسـان وحركاتـه وارتفـاع صوتـه ونبرتـه، كلهـا مـن وسـائل التّواصـل، ويعتمـد معناهـا عـلى الثقافـة المعنيّـة التـي نسـتخدمها. وعـلى سـبيل المثـال: فـإنَّ إدارة الـرأس يمينـاً ويسـاراً يعنـي «نعـم» عنـد بعـض الشـعوب و«لا» عنـد بعضهـا الآخـر.

ومـن المهـم أن نُفكـر إذا مـا كان تواصلنـا غـير الكلامـي يُسـاعد الطّفـل عـلى الشـعور بالرّاحـة. ويغـيّرُ كثـيرٌ مـن الكبار سـلوكهم عنـد التحـادث مـع الأطفـال لـكي يسـاعدوهم عـلى الاسـترخاء والارتيـاح، بينـما يُعطِّـل الـكلام بطريقـة متعاليـة أو صارمـة «التواصـل مـع الأطفـال» لأنـه يُشـكِّل عـدم احـترامٍ الطفـل.

لماذا وقف إطلاق النار السوري قد لا يكون جيدة كما يبدو؟

محمود الحاسي | ترجمة

يبدو وقف إطلاق النار في ثلاث بلدات على طول الحدود السورية الممتلئة بالفوضى مع لبنان قد تم، على الأقل حتى الآن، تشير التقارير الإخبارية ووسائل التواصل ووسائل الإعلام إلى أن مقاتلي حزب الله الموالين للأسد يلتزمون بشروط هدنة مؤقتة مع الثوار المناهضين للأسد الذين يرابطون في المنطقة. مستخدم تويتر @ Hamosh٨٤ نشر صور الخميس تظهر مقاتلي حزب الله واقفين بهدوء فقط بضع عشرات الأقدام بعيداً عن بعض الثوار.

بدأ وقف إطلاق النار صباح اليوم الخميس، ومن المتوقع أن تنتهي مدة وقف إطلاق النار بعد ٤٨ ساعة، أو صباح السبت. أي شيء يؤجل من مجزرة وحشية في سوريا هو بالتأكيد تطور مرحب به بالنسبة للمدنيين المعانين الذين يقعون في مرمى النيران.

لكن هذا الاتفاق لا يحمل بالضرورة وعداً بالتحول الى اتفاق على المدى الطويل. بدلاً من ذلك، قال الخبير في الشؤون السورية جوشوا لانديس: ما هو الانتصار المهم لحزب الله، والميليشيا المدعومة من ايران التي أرسلت مئات المقاتلين إلى سوريا للقتال إلى جانب الرئيس السوري بشار الأسد. وبموجب شروط الاتفاق، سيتم منح الثوار المناهضين للأسد ممر آمن للخروج من البلدة الحدودية الرئيسية (الزبداني)، وتسليمها لحزب الله.

وهذا، بدوره، يجعل حزب الله على مقربة من تحقيق واحداً من الأهداف الاستراتيجية البعيدة المدى في: الانتصار والسيطرة على الحدود السورية مع لبنان بأكمله، المعقل الرئيسي للمجموعة. المدن الثلاث المشمولة بوقف إطلاق النار هم الفوعة وكفريا والزبداني؛ والسبب في أنهم مهمات جداً للجانبين هو أنهم قاتلوا لفترة طويلة، ودفعوا الثمن الباهظ.

إلى متى؟!

أحمد شاكر | رأي

متى يكف زارع الخراب عن زرعه وقاتل الحياة عن بطشه متى تنقشع كثبان الغموم وتستكين أرواح استوطنها التحفز والقلق، وتغفوا عيون تلبستها الحيرة والارق.

متى ينبلج فجراً طال وعيده، وتصمت ذئابا علا عوائها؟ متى ينهض وطن تسبط وتحجر وتكلست مفاصله فأرتمى ذليلا منكسرا تحت اقدام الامم، تنهشه ضباع الغرب الرمادية وتنهشه غربان الشرق القاتمة وتنخر بواطنه ديدان صفراء وسوداء استجلبت اليه من مرميات الشعوب، وحثالات الامم ومن كل ما في الارض من اصقاع؟

ومتى نكف عن التعامل معه كآلهة التمر عند قدماء العرب نأكله حين نجوع ونتضرع اليه عند الاوجاع والملمات نصفعه كل صباح بلا هوادة بلؤم الحاقدين ونأكل مساء من قمحه وذراه ولحمه فنتباكى عليه يوماً ونبكيه سنيناً ونتفاخر بأنّا نحن القوم الجاحدين العابثين المجرمين، وندعي بأن الله رغم كل موبقاتنا وقباحتنا هو علينا غفورٌ عفوٌّ رحيمٌ فهو اختصنا عن العالمين بالنفط الخام وبياسة العقول وعشق الدولار والشفاعة! فهل من ايمان وتقوى بعد هذا الايمان وهل من دين بعد كل هذا الدين؟

متى نفهم في هذا المشرق المظلم بأنه لا اكراه في الرأي والمعتقد ولا اكراه في العشق والتناسل وحب الاب والاخ والقائد واصحاب وكلاب وسجاني ومخبري الاب القائد؟؟

الليرة التركية تدخل أسواق حلب وريفها كعملة رسمية

أوكسجين | وكالات

حددت «المحكمة الشرعية» في مدينة حلب وريفها، تاريخ الخامس من الشهر القادم موعداً لتطبيق التداول بالعملة التركية في المناطق المحررة.

وأكدت «المحكمة» في بيان لها اليوم «أنه سعياً لتطبيق التداول «المؤقت» بالعملة التركية، فإن جميع معاملات المحكمة من رسوم دعاوى وغرامات وكفالات ومشتريات ومبيعات وذلك اعتباراً من تاريخ ٥-٩-٢٠١٥م».

وأثارت قضية تداول العملة التركية في المناطق المحررة انقسامات كبيرة في أوساط الخبراء الاقتصاديين، ما بين مؤيد ومعارض لتلك الخطوة.

يشار أن نقابة الاقتصاديين السوريين المعارضة، طرحت بالتعاون مع المجلس المحلي في حلب مؤخراً، مبادرة لتبديل العملة التركية بالليرة السورية في الأراضي المحررة، ودعت كل من يملك مبلغًا زائدًا عن ١٠ آلاف ليرة سورية إلى تحويله للعملة التركية، بهدف الضغط الاقتصادي على نظام بشار الأسد.

كذلك وجهت «جبهة علماء بلاد الشام» توصية للمواطنين السوريين باستبدال العملة السورية بالعملة التركية، ذلك بعد «دراسة استغرقت عاماً كاملاً، إلى جانب «فقدان الليرة السورية لصفتي الثبات والرواج».

في المقابل، اعتبر مصرف سورية المركزي التابع للنظام، أن عملية إدخال الليرة التركية إلى الأراضي السورية والتعامل بها «جريمة يعاقب عليها القانون السوري رقم ١٨ لعام ٢٠١٣ بالحبس من ثلاث إلى خمس سنوات وغرامة مالية».

أسباب الدعوة إلى الابتعاد عن الليرة السورية

وتعالت أصوات بعض الاقتصاديين داعية إلى الابتعاد، قدر الإمكان عن الليرة السورية في التبادلات التجارية لسببين، الأول أن أسعار صرف الليرة مفتوحة على المجهول، ما يعني تلاشي قيمة المدخرات بالليرة السورية، والتعرض لخسائر فادحة في حال تعرضت الليرة إلى هبوط مفاجئ ينقل سعر صرفها من التراجع إلى الانهيار

كما حصل مع الريال اليمني أما السبب الثاني: فهو صرف العملات الصعبة بليرة النظام يعزز سيولته منها، ما يمنحه قدرة للتلاعب بأسعار الصرف، ويمده أيضا بالسيولة لتمويل بعض عملياته التجارية.

وتأثير التداول بالليرة التركية سيكون له سلبيته على الليرة السورية التي أصبحت بلا سند إنتاجي، أو احتياطي نقدي يستطيع الدفاع عنها، فالمركزي السوري أنفق مجمل احتياطيه البالغ ١٨مليار دولار قبل الثورة.

النظام السوري الذي يدير سياسته النقدية برعونة وارتجال وكما في كل القطاعات التي يديرها، رهن النظام مقدرات سورية المالية للمحتل الايراني، فقد باع الكثير من سندات الخزينة لإيران، ما يرتب على الشعب السوري الكثير من الالتزامات المالية مستقبلاً.

الخشية من الالتزامات المالية دفعت بالنقابة إلى مطالبة وزارة العدل في الحكومة السورية المؤقتة، لمخاطبة الهيئات والمنظمات التابعة للأمم المتحدة بأنها تعترف بديون نظام الأسد، وأن كل الاتفاقيات التي ابرمها باطلة، وغير شرعية ولا يعترف بها الشعب السوري.

وشجع (أحمد السيد)، أحد المستثمرين السوريين في تركيا، على الاقتراح، وتوقع له النجاح واعتبرها موجعة للنظام المجرم، فإذا تم تطبيق المقترح في المناطق المحررة، فإن كتلة العشرة مليارات ليرة التي طبعها مؤخرا، لن يسترجعها دولارات، بل على العكس ستشكل عليه عبئا في التضخم النقدي.

وجزم (أحمد السيد) بأن الكثير من الفعاليات الاقتصادية المقيمة والنازحة ترحب بالفكرة، وسترحب بها أكثر في حالة تأثيرها بشكل علمي ومدروس لافتاً إلى حاجة المقترح الماسة لمنصات إعلام تخلق رأيا عاما مؤيدا، وتحقيق ذلك لا يتم مالم يقم إعلام الثورة بتوضيح الفوائد الإيجابية التي سيجنيها سكان المناطق المحررة في حال فك ارتباطهم بالليرة السورية.

طائفتي سورية

إبراهيم قعدوني | رأي

كنتُ ولا أزال ومنذُ بداية المجزرة المفتوحة في سوريا من أشدِّ المعادين للتناول الطائفي لما يجري، حتى وإن بدا أنّ تكتلات مجتمعية بمحملها متورطة في الاصطفاف وراء قتَلَةٍ لا تعنيهم جموع البشر هؤلاء في شيء، ونتيجةً لذلك تعرّضت مثلما تعرّضَ كثيرٌ مثلي لخلافاتٍ وخصوماتٍ مع من يستعجِلُ الأحكام انطلاقاً من وعيٍ مثخَنٍ بالخصومات والافتراضات المسبقة وتحت تأثير الدعاية الإعلامية المشينة لغالبية من تناول الحدث السوري منذ انطلاقته الجليّة البسيطة حين هبَّت رياحُ التغيير في المنطقة المنكوبة بالعسكر والعسس وحواشيهم، وصولاً إلى ابتلال الرّكَب بالدماء وتخمة البحر بالأجساد الغضَّة للهاربين من الجحيم السوريّ الأعتى. وعلى مدار السنين الأربع التي اكتملت والخامسة التي شارفت على نهايتها شاهدتُ أهوالاً لم يخطر ببالي أنني سأشاهدها أو أسمع عنها في حياتي التي صارت أشبه بكابوس كما جميع السوريين (الذين في عروقهم دماء). وحين بدأت قوافل الانتهازيين والطامحين والجهاديين تستأثر بالساحة تحت عين النظام الذي حرص على التنكيل بكافة أشكال التحركات المدنية والسلمية وألبَسَها لباس الطائفية تارةً والعنف والتطرف تارةً أخرى؛ (دون إنكار أنّ مظاهر هامشية من هذه الرواسب رافقت بعض مظاهر الحراك على نحوٍ ضيق ومنبوذ) كانَ خياري «اليائس ربما» واضحاً في إدانةِ تَديين حركة التحرر السورية إن جاز التعبير وتطييفها وأقلَمَتِها وتحويلها لشركة مساهمة مفتوحة، ولا داعي للتذكير هنا بأنني كنت وما أزال ضد أي سلاحٍ لا ينشد الدفاع عن الأبرياء والعزّل ولا ينأى بنفسه عن شبهات الطائفية وحضيض الإيديولوجيات المتقارعة وإن كنت ضدّه بالمطلق وموقناً بلا جدواه أمام دموية العصابة الحاكمة في الحقبة الأولى إبّان انطفاء الجذوة السلمية للثورة في سياق الظروف الموضوعية التي حكَمَتها. مع الوقت تعزّز الانقسام والفرز النفسيّ والمجتمعي للسوريين وراحَت الأبواق المسمومة تنعقُ في كافة الاتجاهات رغبةً منها بتزييف الواقع والتشويش على حقيقة ما يجري في محاولاتٍ دنيئة للمساواة بين القاتل والضحية متلطّيةً وراء عناوين كُبرى وبلاغاتٍ جوفاء ومفضوحة لا تعترف بحقّ البشر في الكرامة والانتفاض على الطغيان.

في زحمة اللغط والدم لم ولن أسمح لنفسي بأن أفرّق بين ببغاواتٍ طائفية مثل حكم البابا وبسام القاضي ولا بين العرعور وحسين مرتضى ولا بين غسان بن جدو وغسان عبود.

كان موقفي واضحاً وما يزال من النزوع الإمبراطوري الأخواني لتركيا الأردوغانية وصبيانها في الائتلاف وكتائب الجهاد الخليجيّ ومن وراءها مثل قطر حليف إسرائيل الأبرز عربياً، كذلك من الدور الإيراني الأدهى والأمرّ ابتداءً من العراق وليس انتهاءً بالشام، فدولة الخامنئي لا تقتصر على العراق والشام إنّما تُعربِد في اليمن وفي لبنان.

وفي الوقت الذي كانت جماجم أقربائي وأصدقائي تنفجر بطلقات القناصين الذين درّبتهم طهران منذ الشهور الأولى وحتى هدم سقوف البيوت فوق رؤوسهم مؤخراً، إلاّ أنّ قلبي تقطّع لرؤية مقاتلين متطرّفين يقتلون جندياً في سهل الغاب قال إنه علوّي واسمه حمزة عليان كما انفطر لمشهد ذبح الجنود السوريين بسكاكين دواعش البغدادي في مطار الطبقة العسكري.

كنتُ وما أزال على قناعتي بأنّ الكارثة السورية لا تؤوّل طائفياً وإن كانت الأطراف المتصارعة قد ألقت بكافة أوراقها لتأجيج الاستقطاب الطائفي وتوظيفه خدمةً لأجنداتها مع مرور الوقت، إلاّ أنني أسوق هذا البيان الشخصي للردّ على من يدّعي أنّه «يأسى لسقوطي» في درك «الخطاب الطائفي» كلّما قلت شيئاً بحق الفئات المتورطة في دماء السوريين من الشبيحة إلى الطيارين وصولاً إلى مرتزقة إيران و زمرة حكّامها من سليماني إلى الخامنئي الذين لا يفرّقون بيننا كسوريين إلاّ حين يتعلق الأمر بمصالحهم ونزوعهم للهيمنة على المنطقة تحت عناوين مفضوحة لا

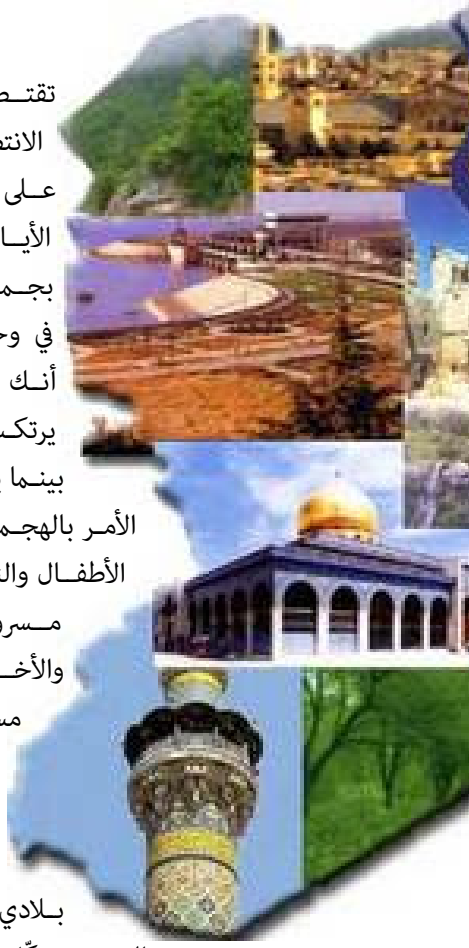

تقتصر على تحرير القدس ولا الانتصار لمظلومية الحسين! ورداً على هؤلاء الذين انصرفوا منذ الأيام الأولى للمذبحة إلى التغنّي بجمال الطبيعة ودفنوا رؤوسهم في وحل الصمت الآسن حتى أنك لا تسمع صوتاً لهم إلاّ حين يرتكب المتطرفون إحدى جرائمهم، بينما يعودون لوحلهم حين يتعلق الأمر بالهجمات الكيماوية والبرميلية على الأطفال والنساء والمسنّين-أقول ولست مسروراً لقول ذلك للمرة الأولى والأخيرة بأنّ الأديان والطوائف مسائل لا تقع في دائرة اهتمامي المباشر ولا تشكل عناصر في تكوين وجهة نظري حول ما يحدث في بلادي. لا فرق لديّ بين الطوائف التي تشكّل المشهد السوري، إلاّ أنني لا أعفي نفسي من واجب التعليق على السلوكيات الجمعيّة التي تترجم نفسها ضمن دلالاتٍ طائفية؛ وبهذا فإنني لا أبرّئ الأكثرية المنتفضة من سكوتها على الأصوات المتطرفة التي أضرّت بحراكها السلميّ أيّما ضرر حتى تحت مبررات عدم وجود بديلٍ يردم الهوة القائمة بين إمكانات النظام وما له من فائض القوة وإمكانات المنتفضين عليه وما لديهم من العَوَز للتنظيم والقوة.

كذلك فإنني لا أجد ما يحول دون انتقاد التفاف الأقليات (كجماعات رسمية لا كأفراد) حول النظام وخضوعها لمحاذير بروباغنداته باكراً وعن ظهر قلب بذريعة الخوف من التطرف و»الحرص على الوطن» ومؤسساته المختصرة بهيمنة النظام ومن اصطفاه.

بيني وبينكم هذا الفضاء الأزرق المفتوح إن كنت قد أتيتُ على حرفٍ واحد في سياق تحريضٍ طائفي أو موقفٍ ذو خلفيّةٍ مذهبية، ولبس من شأني أن يكون حزب الله للبنانيين الشيعة الخاضعين للولي الفقيه في طهران، كما أنني لست المسؤول عن الهوية الطائفية لغالبية أفراد سلاح الجو السوري المجرم، ومع أنّ جلّهم من أبناء الطائفة العلوية إلاّ أن ذلك لا يعني أن كل العلويين طيارين ومجرمين! كذلك فإنّ رواج التطرف الجهاديّ في صفوف الطائفة السنيّة لا يعني أن كل أبناء تلك الطائفة عراعير ودواعش إن رفضوا الانخراط في معسكر مافيا القتل الأسدي.

على أنَّ الأكثرية المنتفضة ولا أقول «السنيّة» كي لا يساء فهمي قد تفوقت على الأقلية المترددة بأنها أجرت تمريناتها الذاتية في الإشارة لمواطن الخلل والشذوذ ضمن مكوّناتها، بينما لم تتجرأ الأقلية الراضخة لمقاربة الحيف الواقع عليها من قبل النظام الذي جعل منها جسراً مجانياً لقوافل خرابه مدّعياً حمايتها.

بالنسبة لي فإن هنالك طائفتان في سوريا رغم كل التداخلات الحاصلة، طائفة النظام ومن يقف في صفه، وطائفة من يريد الحرية لسوريا منه ومن آثامه وجناياته التي لا أحسب التطرف سوى أحد أركانها.

أغبط نفسي وأشعر بالارتياح والفخر بأنني ما زلت أحتفظ بأصدقائي من كافة ألوان الطيف السوريّ الواسع، نتواصل ونتمازح ونتجارح أحياناً، إلاّ أنّ ذلك لا يجري تحت سقف الطوائف ولا تحت سقف الوطن الذي على هيئة جوارب الليكرا!

يمكنني وبمنتهى البهجة أن أشعر بانتمائي للجميع، فأنا سوري أولاً- علماني ثانياً، وسني وشيعي وعلوي ودرزي واسماعيلي وأيزيدي وعربي وكوردي وأرمني ثالثاً. تعنيني هذه الهويات مجتمعةً في الفضاء السوري، ولا تعدو كونها خيارات ضيقةٌ خارج إطار اللوحة السورية التي سيتكفل المستقبل بإصلاح شروخها التاريخية والراهنة. إنّ القضاء على التطرف الديني المنتشر في كل مكان في سوريا اليوم لا يكون ولا يصحّ قبل انهيار الكتلة المتبقية من نظام الشبيحة مرتزقة طهران ومن والاهم، حينها يمكن للسوريين أن يتفرغوا لتنظيف بلادهم من قطعان البغدادي ومتطرّفي القاعدة نصرَةً وغيرها. أمّا الهراء الذي يساق حول الحفاظ على الدولة ومؤسساتها فليس سوى ذرٌ للرماد في العيون، فلا مؤسسات في سوريا لم يطلها الخمج الأسدي وتطهيرها يقتضي إعادة تكوينها من الصفر، ذلك أجدى وأنجى. أمّا أن تثار حفيظة أحدهم كلما تناولتُ إجرام النظام وآلته الحربية الفاجرة، أو كلما أشرت بالبنان إلى شرور الدور الإيراني ومرتزقته وتابعيه في المنطقة بأسرها، فذلك ما يدعو للاستهجان والسخرية في آن ومن كان لديه ما يقوله فليتحلّى بالجرأة والنزاهة الكافية ليخاطبني. عشتم وعاشت سوريا حرّة.

ساره قائد
2015
@saraqaed